مختصًّا به تعالى هل لزم خلاف المفروض بخلاف المفروض محل وما يستلزم المحال فهو محال
فالتقديران محالان واذا كان التقديران كالذين هما نقيضا الاختصاص بهذا الاختصاص
محالين عُلم لاستلزامهما خلاف المفروض فقد لزم ثبوت غير الاختصاص بهذا الاختصاص
وهو المطلوب قوله وهو ظ لان اختصاصه بالاختصاص به تعالى فرع الاختصاص به تعالى لانه
لعلم توجد الاختصاص به تعالى فبأي طريق توجد اختصاصه بالاختصاص به تعالى قوله
فبين المعنيين تلازم وهذا القدر كاف في التأكيد الظاهر من قوله وهذا القدر كاف في التأكيد
انه اعتبر المؤكد والمؤكد نفس المعنيين المتلازمين وليت شعري انه اذا ثبت بين المعنيين
تلازم فلم لم يعتبر كون تأكيد احد المعنيين للمعنى الاخر باعتبار ما يلزم للمعنى الاخر او باعتبار
ما يلزم لمضمونه بلا الاعتبارين بان يكون تأكيد اختصاص الحمد به تعالى من اختصاص الحمد
بالاختصاص الحمد به تعالى او باعتبار ما يلزم لاختصاص الحمد بالاختصاص به تعالى من
اختصاص الحمد به تعالى او بلا الاعتبارين على ان يكون المؤكد والمؤكد اثنين مع ان المؤكد
باحد هذا الاعتبار يرجع الى غير المؤكد فيكون اقول في دفع الاعتراض كما لا يخفى ويمكن
ايضا ان يعتبر ابتداء تأكيد وعين اختصاص الحمد بالاختصاص به تعالى للازم الاختصاص
به تعالى او تأكيد لازم الاختصاص الحمد بالاختصاص به تعالى لغير اختصاص الحمد به تعالى فتامل
ولا تغفل فان اللازم ايضا مفاد ومستفاد قوله هي الاشارة الى الاعتراف بالعجز
وطريق الاشارة ان بقاء المنة يقتضي العجز عن اداء الحمد كما ينبغي الا ترى انه لو ادى
شخص حق انعام منعم على ما ينبغي لا يبقى له لكن منة ولعل تفسير اجر غير ممنون باجر
غير ممنون من هذا الوادي بان يكون غير ممنون بمعنى اجر غير ممنون فهو الا يبقى فيه منة
ناشئة عن العمل فح يكون عدم بقاء المنة في الاجر من جهة العمل كناية عن عدم انقطاع

الاجر

الاجر وكذا من هذا الوادي قوله زهير فضل الجواد على الجميل النضار فلا يعطي بذكر ممنونا ولا نزرا
الا انه يثبت كون معنى النقض حقيقة قوله كما بينه السيد الشريف آه حيث قال ولا يخفى عليك انه
اذا كان نفس الحمد والشكر من المنعم ايضا لم يمكن لاحد الاتيان بهما على التمام والكمال لاستلزام
تسلسل الافعال الى ما لا نهاية قوله وفيه مناقشة لانه يجوز آه كيف يجوز ان يتعلق حمد
واحد بنفسه في المحمود عليه لكونه باعثا على الحمد مقدم على الحمد فلو تعلق الحمد بنفسه
للزم تقدم الشيء على نفسه وايضا مقتضى تعريف الحمد بالوصف بالجميل على الجميل الاختياري او بالوصف
بالجميل على انه يكون المحمود به وعليه متغايرين وايضا القوم مقتضى تعريف الحمد بالوصف بالجميل
على الجميل الاختياري او بالوصف بالجميل على انه يكون الباء سببية انه يكون المحمود به والمحمود عليه
متغايرين وايضا القوم حين ما ضبطوا مقدار اركان الحمد وشروطه ذكروا المحمود به والمحمود
عليه فلو كانا واحدا يلزم نقصان المقدار فليتامل فيما يمكن عنه الجواب قوله اما اصالة
الاشتقاق آه كونها اصلا للاشتقاق وكونها هو بعينه بعيد تأتى الارادة اما بعد الاول فلانه
مبني على المذهب المرجوح ومحوج الى طريق الاستخدام لان الثابت في المتن معنى المنة و
الاشتقاق حال اللفظ واما بعد الثاني فلانه غير متبادر ومحوج الى حذف المضاف و
الاستخدام ايضا او حذف مضاف الخبر بدل الاستخدام وهو المعنى بانه يكون المعنى بعض من
معنى باب من عليه فالظاهر انه يكون كلمة من صلة الاخذ والمعنى انه معنى المنة الثابتة
له تعالى ماخوذ من من عليه ولا غبار عليه كما لا يخفى الا انه يقال لا يحصل حينئذ تمام
وجه الاشكال لكنها غير ملتزمة لان شهرة السؤال تغني عن الاشارة الى وجه الاشكال مع ان ترك
الاشارة على ظاهر الكلام خفية الحال قوله من باب من عليه انما اعتبر حذف المضاف لان المنة
مصدر والمصدر ليس بعضا من الفعل بل من بابه وليت شعري لم لم يعتبر المضاف المحذوف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)